السوريون في سوق العمل الألماني

د. عبد المنعم دهمان

مدرب واستشاري تطوير الأعمال – ألمانيا

مع سقوط نظام الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤، تصاعد النقاش في ألمانيا حول عودة اللاجئين السوريين. كان مدى اندماج السوريين في سوق العمل الألماني محور هذا الجدل، خاصة وأن النزاع في سوريا عام ٢٠١١ دفع بحوالي مليون سوري للجوء إلى ألمانيا. تصريحات المستشار أولاف شولتس بأن "من يعمل هنا، ومن يندمج بشكل جيد، فهو مرحب به"، تسلط الضوء على أهمية الاندماج. بعد عقد من استقبال اللاجئين، يبرز السؤال: كيف يعيش السوريون في ألمانيا اليوم؟

الوجود السوري في ألمانيا : أرقام وإحصائيات الإقامة

بلغ عدد حاملي الجنسية السورية في ألمانيا نهاية عام ٢٠٢٣ حوالي ٩٧٢,٤٦٠ شخصًا، ما يمثل ١.٢٪ من إجمالي السكان، ويجعل الجالية السورية ثالث أكبر جالية أجنبية. إضافة إلى ذلك، حصل حوالي ١٦٠,٠٠٠ سوري على الجنسية الألمانية بين ٢٠١٥ و٢٠٢٣. تتمركز النسبة الأكبر من السوريين في ولاية شمال الراين–ويستفاليا (٢٩٪).

حتى ديسمبر ٢٠٢٣، كان ما يقارب ٧١٢,٠٠٠ سوري من طالبي الحماية يعيشون في ألمانيا، وحوالي ٢٥٠,٠٠٠ يحملون تصاريح إقامة لأغراض العمل أو التدريب أو العائلة. الغالبية العظمى من طالبي الحماية (٨٨٪)، أي حوالي ٦٢٤,٠٠٠ شخص، حصلوا على وضع حماية معترف به، معظمهم بإقامة مؤقتة.

منذ عام ٢٠١٢، لم تنفذ ألمانيا أي عمليات ترحيل إلى سوريا. في بداية عام ٢٠٢٥، أطلقت الحكومة برنامجًا للعودة الطوعية، لكنه لم يسجل سوى ٤٠ حالة عودة حتى ١٦ فبراير ٢٠٢٥.

التركيبة السكانية والتعليم:

تُعدّ الجالية السورية في ألمانيا أصغر سنًا بشكل ملحوظ من متوسط عمر السكان في البلاد. متوسط عمر السوريين هو ٢٦.٢ عامًا، بينما يبلغ متوسط عمر السكان الألمان ٤٤.٦ عامًا.

يُلاحظ أيضًا فجوة واضحة في التوزيع بين الجنسين ضمن هذه المجموعة، فالرجال يشكلون حوالي ٦٠٪ من السوريين في ألمانيا، بينما النساء يشكلن حوالي ٤٠٪.

ما يقارب ٧٠٪ من السوريين (٦٧٠,٩٨٥ شخصًا) تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٥ عامًا، ما يعني أنهم ضمن الفئة العمرية القادرة على العمل. للمقارنة، تبلغ نسبة السكان الألمان ضمن هذه الفئة ٨١٪. من المتوقع خلال السنوات القادمة أن يدخل جزء كبير من السوريين مرحلة سن العمل، في الوقت الذي تتزايد فيه أعداد المواطنين الألمان الذين يبلغون سن التقاعد. وهذا يمثل فرصة ديموغرافية لتعزيز سوق العمل الألماني.

المستوى التعليمي والتحديات اللغوية

بشكل عام، يُعتبر المستوى التعليمي للاجئين السوريين أقل من المتوسط العام في ألمانيا، وكذلك أقل من بعض مجموعات المهاجرين الأخرى. تحديدًا، يعاني الكثير من اللاجئين من نقص في المهارات اللغوية خلال السنوات الأولى، حيث يكتسبون اللغة الألمانية تدريجيًا أثناء إقامتهم.

وفقًا لبيانات عام ٢٠٢٣، فإن ٢٤٪ من السوريين الذين لا يدرسون حاليًا أو لم يعودوا ضمن سن التعليم الإلزامي لا يملكون أي شهادة مدرسية. في المقابل، لا تتجاوز هذه النسبة ٤٪ في إجمالي السكان الألمان.

فرصة ديموغرافية: الشباب والتعليم

تشير الإحصاءات إلى أن السوريين في ألمانيا **أكثر انخراطًا في التعليم** مقارنة بمتوسط السكان عمومًا. لكن في الوقت نفسه، فإن **نسبة من لا يملكون شهادة مدرسية أعلى أيضًا**.

من اللافت أن **٤٠٪ من السوريين** هم إما دون سن التعليم الإلزامي أو لا يزالون في المدارس، وهي نسبة مرتفعة جدًا مقارنة بمعدل ١٨٪ فقط في إجمالي السكان. هذا يشير إلى **إمكانات كبيرة لتأهيل الكوادر المستقبلية** ضمن هذه الشريحة.

نوعية الشهادات المدرسية لدى السوريين

من بين السوريين الذين حصلوا على شهادات مدرسية، تتوزع نوعية هذه الشهادات كالتالي:

- **٢٤**٪ يحملون شهادة معادلة **للبكالوريا الألمانية أو الشهادة الثانوية الفنية العليا** (Fachhochschulreife).

- ٨٪ لديهم شهادة بمستوى **المدرسة المتوسطة** (Realschule).
- ١٠٪ يحملون شهادة بمستوى **المدرسة الأساسية** (Hauptschule).

تبقى هذه النسب أقل من المتوسط العام للسكان في ألمانيا. لذلك، فإن دمج اللاجئين السوريين في سوق العمل يتطلب غالبًا **استثمارات في التعليم والتأهيل المهني**، كما يوضح الشكل (١) في التقرير.

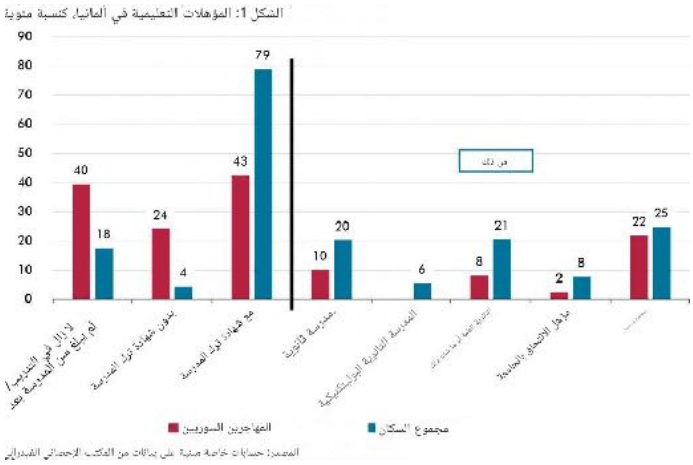

سوق العمل: السوريون يندمجون تدريجيًا في الاقتصاد الألماني

شهد سوق العمل الألماني ازدياداً ملحوظًا في الحضور السوري خلال العقد الماضي، تزامنًا مع تزايد الهجرة من سوريا، في يونيو ٢٠١٤، كان ٨,١١٠ سوريًا وسورية فقط يعملون في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية في ألمانيا. لكن هذا الرقم قفز بشكل كبير ليبلغ **٢٢٤,٩٤٠ شخصًا في يونيو ٢٠٢٤**.

هذه الأرقام تعكس بوضوح أن السوريين في ألمانيا، الذين قدموا في الغالب لأسباب إنسانية، يندمجون بشكل متزايد في سوق العمل.

تطور نسب التوظيف بعد موجة اللجوء

تظهر البيانات أن نسبة التوظيف شهدت **انخفاضًا طفيفًا خلال موجة اللجوء الكبيرة في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦**، لكنها بدأت **بالارتفاع بوضوح منذ عام ٢٠١٧**. تُعرّف نسبة التوظيف على أنها نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عامًا ويعملون في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية. في المتوسط السنوي لعام ٢٠٢٣، بلغت هذه النسبة **٣١.٩٪ بين السوريين في ألمانيا**.

على الرغم من أن هذا المعدل يعكس تحسنًا تدريجيًا، إلا أنه **لا يشمل السوريين الحاصلين على الجنسية الألمانية**، والبالغ عددهم نحو ١٦٠,٠٠٠ شخص تم تجنيسهم بين ٢٠١٥ و٢٠٢٣، هؤلاء الأفراد غالبًا ما يكونون مندمجين بنجاح في سوق العمل. لهذا، فإن **الاندماج الفعلي للسوريين أعلى مما تظهره الإحصائيات حسب الجنسية**. كما أن هذه الإحصائيات لا تشمل فئات مثل العاملين لحسابهم الخاص أو الموظفين الرسميين (Beamte).

الاندماج التدريجي واستقرار المشاركة في سوق العمل

من المهم ملاحظة أن اندماج اللاجئين في سوق العمل يتم بشكل أبطأ من مجموعات المهاجرين الأخرى، لكنه يتحسن كلما طالت مدة الإقامة في ألمانيا:

- في السنة الأولى بعد الوصول، كانت نسبة التشغيل بين السوريين المولودين في سوريا لا تتجاوز ٦٪.
- بعد سبع سنوات من الإقامة، ارتفعت هذه النسبة إلى ٦١٪ (وتشمل هذه النسبة الوظائف المصغّرة Minijobs، والعمل الحر، وغير ذلك من أشكال النشاط الاقتصادي).

وبالتالي، من المتوقع أن **تزداد نسبة التشغيل بين السوريين الجدد مع مرور الوقت**، وأن تقترب تدريجيًا من نسبة التشغيل في عموم السكان الألمان، والتي بلغت عام ٢٠٢٣ حوالي ٧٧.٢٪.

الشكل 2: معدل الهجرة الصافية والتوظيف للسوريين في ألمانيا

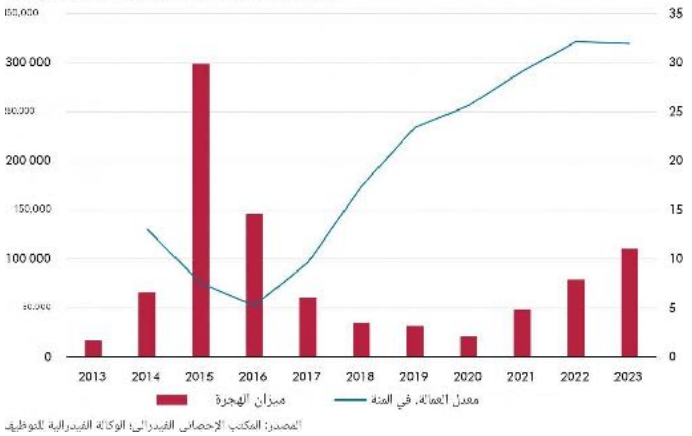

المصدر: المكتب الإحصائي الفيدرالي؛ الوكالة الفيدرالية للتوظيف

فروقات النوع الاجتماعي في سوق العمل: تحديات السوريات في ألمانيا

تُظهر البيانات المتعلقة بتوظيف السوريين في ألمانيا تفاوتًا كبيرًا بين النساء والرجال، ففي يونيو ٢٠٢٤، كان ٨٤٪ من السوريين العاملين في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية من الذكور. ورغم أن الرجال

يشكلون الغالبية ضمن الفئة السورية القادرة على العمل في ألمانيا، إلا أن مشاركة النساء السوريات في سوق العمل تبقى ضعيفة بشكل ملحوظ.

على سبيل المثال:

- ١٤٪ فقط من السوريات المقيمات في ألمانيا كنّ يعملن في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية في يونيو ٢٠٢٤.
- بالمقابل، بلغت هذه النسبة ٤٤.٨٪ للرجال السوريين.

وللمقارنة مع الجاليات الأجنبية الأخرى في ألمانيا:

- تبلغ نسبة مشاركة النساء في سوق العمل ٤١.٥٪.
- مقابل ٥٦.٤٪ للرجال.

ترتبط هذه الفجوة بعدة عوامل رئيسية:

- العبء غير المتكافئ في رعاية الأسرة: كما هو الحال في المجتمع الألماني بشكل عام، تتحمل العديد من السوريات الجزء الأكبر من مسؤوليات الرعاية الأسرية، مما يقلل من فرصهن في التفرغ للعمل.
- أسباب مرتبطة بخلفية الهجرة:
  - ضعف الاستثمار في تعلم اللغة والتعليم بين النساء السوريات مقارنة بالرجال، سواء في سوريا قبل اللجوء أو بعد الوصول إلى ألمانيا.
  - قلة مشاركة المرأة في سوق العمل أصلاً في سوريا قبل اللجوء، مما أدى إلى ضعف الخبرة والثقة المهنية لدى بعضهن.
- طبيعة المهن السابقة للسوريات: كثير من النساء السوريات كنّ يعملن سابقًا في مجالات مثل الرعاية الصحية، التعليم، أو الطفولة المبكرة. هذه المهن منظمة رسميًا في ألمانيا وتتطلب مؤهلات محددة واعترافًا رسميًا، مما يعوق نقل المهارات المهنية بسهولة إلى سوق العمل الألماني دون إجراءات مطولة.

دور السوريين في سد فجوة نقص الكفاءات بسوق العمل الألماني

رغم أن السوريين لا يشكلون سوى **٠.٦٪ تقريباً** من إجمالي العاملين في الوظائف الخاضعة للتأمينات الاجتماعية في ألمانيا (حتى يونيو ٢٠٢٤)، إلا أنهم أصبحوا يضطلعون **بدور مهم في بعض القطاعات الحيوية، خاصة تلك التي تعاني من نقص حاد في الكوادر المتخصصة**.

مساهمة السوريين في الوظائف المتخصصة

مؤخراً، كان حوالي **٦٠٪ من السوريين** العاملين بوظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية يعملون في **وظائف متخصصة** (أي وظائف تتطلب تدريباً مهنياً، أو تأهيلاً عالياً، أو دراسة جامعية).

من بين ٢١٣,٥٨٩ سورياً يعملون في هذه الوظائف، كان هناك **أكثر من ٨٠,٠٠٠ شخص** يعملون ضمن المهن التي تعاني من نقص حاد في الكوادر، أي المهن التي يصعب بشكل خاص شغل الشواغر فيها حالياً.

وهكذا، يساهم السوريون بشكل ملموس في التخفيف من أزمة نقص الكفاءات في سوق العمل الألماني.

مجالات يبرز فيها السوريون كمورد بشري مهم

يتواجد السوريون بنسبة ملحوظة في المهن التي تعاني من صعوبات كبيرة في التوظيف، ومن أبرزها:

- **المهن الاجتماعية والصحية.**
- **المهن اليدوية ذات الصلة بالمناخ والطاقة**، ومنها:
  - الكهرباء الإنشائية (Bauelektrik)
  - السباكة والتدفئة والتكييف
  - تقنيات التهوية والطاقة
  - بناء المعادن
  - التقنية الكهربائية التشغيلية

في مجال الكهرباء الإنشائية تحديداً، تُعد الكوادر السورية مورداً استراتيجياً لتوسيع البنية التحتية في قطاع الطاقة المتجددة. تُظهر الإحصائيات أن ٨٠٪ من الوظائف الشاغرة في هذا القطاع بقيت غير مشغولة، ويرجع ذلك إلى نقص يفوق ١٨,٠٠٠ فني كهرباء متخصص على مستوى ألمانيا.

السوريون في المهن النظامية الحساسة (Systemrelevant)

إضافة إلى ذلك، ينشط السوريون أيضاً في **المهن الأساسية للنظام العام، مثل الطب**، ففي العام ٢٠٢٣ كان هناك حوالي **٥,٣٠٠ طبيب وطبيبة سوريون** يعملون في ألمانيا ضمن نظام التأمينات الاجتماعية.

التدريب المهني: بوابة السوريين إلى سوق العمل الألماني

شهد عدد السوريين والسوريات في سوق **التدريب المهني الألماني** زيادة كبيرة وملحوظة في السنوات الأخيرة. ففي عام ٢٠١٠، كان هناك ١٠٢ سوري فقط بدؤوا تدريباً مهنياً ضمن النظام المزدوج (الذي يجمع بين التعليم العملي والدراسة النظرية). لكن هذا العدد ارتفع بشكل هائل ليبلغ **٦,٨٨٥ متدرباً ومتدربة في عام ٢٠٢٣**.

هذا يعني أن السوريين:

- يشكلون **١١.٥**٪ من جميع المتدربين الأجانب في ألمانيا.
- يمثلون **٤٥.٥**٪ من جميع المتدربين من فئة اللاجئين.

وبالنظر إلى أن السوريين يمثلون فقط ٧٪ من السكان الأجانب و٢٢٪ من طالبي الحماية، فإن نسبتهم في التدريب المهني مرتفعة نسبياً. يمكن تفسير ذلك جزئياً بفضل **التركيبة العمرية الشابة** للجالية السورية في ألمانيا.

الفروقات بين الجنسين في التدريب المهني

عند تحليل تطور مشاركة الرجال والنساء السوريين في التدريب المهني، تتضح فروقات مهمة:

- بعد موجة الهجرة الكبرى عام ٢٠١٥، **ارتفع عدد الرجال السوريين في التدريب المهني بشكل حاد**، وبلغ ذروته المؤقتة في عام ٢٠١٨، ثم بدأ في التراجع بعد ذلك.

- أما عدد النساء السوريات، فقد **ازداد بوتيرة أبطأ ولكن بشكل مستمر**، ووصل إلى أعلى مستوى مؤقت في عام ٢٠٢٢، ومنذ ذلك الحين يشهد استقراراً.

هذا يشير إلى أن **النساء السوريات يحتجن غالبًا وقتًا أطول للاندماج في سوق التدريب المهني**، لكنهن يُظهرن اتجاهًا متزايداً نحو النجاح على المدى البعيد. وقد يرجع هذا التأخر أيضًا إلى الحاجة لاجتياز مراحل تعليمية سابقة، مثل الحصول على شهادة مدرسية مؤهلة، قبل بدء التدريب.

الاتجاهات المهنية لدى الشباب السوري

تشير الدراسات الاخصائية أن العديد من الشباب السوريين يتجهون إلى:

- مجالات **البيع والتسويق**.
- تقنيات **السباكة والتدفئة وتكييف الهواء**.
- تقنيات **الكهرباء الإنشائية (Bauelektrik)**.

ما يقارب **٤٠٠ سوري** بدأوا تدريباً مهنياً في مجال الكهرباء الإنشائية، وهو مجال يكتسب أهمية متزايدة في ظل التوسع في الطاقات المتجددة.

التحول في اتجاهات السوريين نحو المهن التي تعاني من نقص في سوق العمل

في عام ٢٠١٠، كانت نسبة السوريين الذين بدؤوا تدريباً في مهن مصنفة ضمن "Engpassberufe" (مهن تعاني من نقص) تبلغ ١٣.٨٪ فقط. أما في عام ٢٠٢٣، فقد وصلت هذه النسبة إلى **٧٥.٧٪**.

يرجع هذا الارتفاع إلى:

- **اتساع نطاق المهن التي تعاني من نقص في توفر العمالة** بسبب أزمة نقص الكفاءات العامة في ألمانيا.
- رغم أن نسب هذه المهن ارتفعت لدى كافة الفئات السكانية (ألمان، أجانب، لاجئين)، إلا أن **السوريين حافظوا على النسبة الأعلى بين كل الفئات حتى جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠**.

منذ عام ٢٠٢١، انخفضت هذه النسبة قليلاً لدى السوريين، وبالتالي أصبحت أقل قليلاً من المعدلات المسجلة لدى الفئات الأخرى.

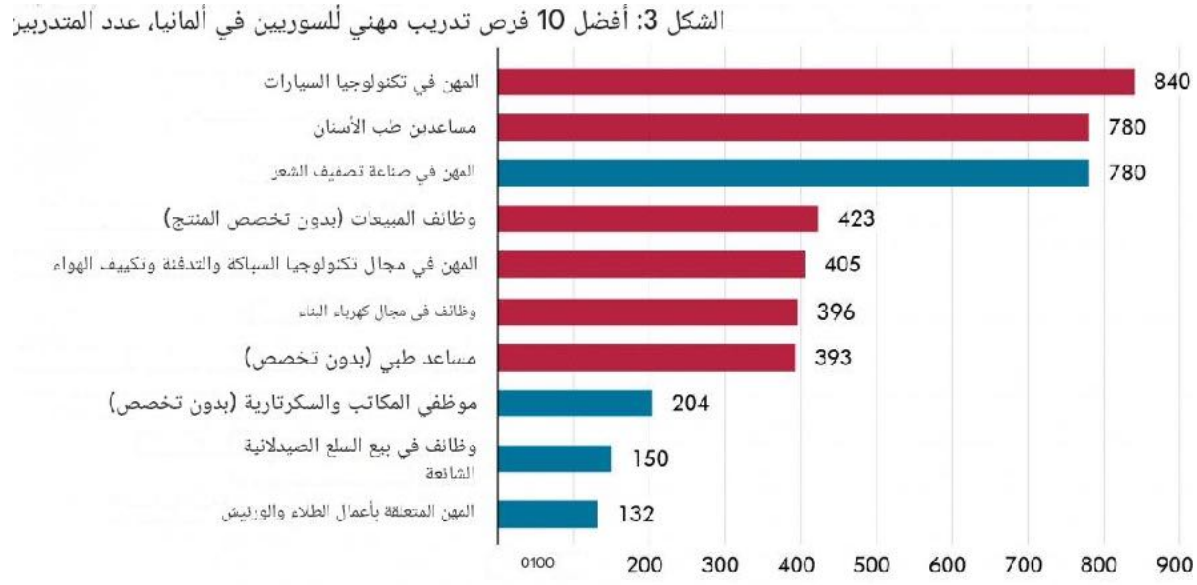

المصدر: الوكالة الاتحادية للتدريب المهني استناداً إلى بيانات مكاتب الإحصاء الاتحادية والولايات

التعليم العالي: السوريون في الجامعات الألمانية

يشهد عدد الشباب السوريين الذين يلتحقون بالدراسة الجامعية في ألمانيا زيادة مطّردة. بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٥، ارتفع عدد الطلاب السوريين بشكل طفيف فقط، من ١,٦١٦ طالباً إلى ٢,٨٨٩ طالباً.

ولكن منذ عام ٢٠١٥، شهدت الأعداد قفزة كبيرة، حيث بلغ عددهم في الفصل الشتوي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ نحو ٢٠,٧١٠ طالباً وطالبة.، وقد سُجّل الرقم القياسي في الفصل الشتوي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بعدد بلغ ٢١,٣٩٣ طالباً وطالبة.

مقارنة بين الطلاب والمتدربين المهنيين

تُشير هذه الأرقام إلى إجمالي الطلاب السوريين المسجلين في الجامعات الألمانية بجميع الفصول الدراسية، لذلك لا يمكن مقارنتها مباشرةً بعدد عقود التدريب المهني الجديدة.

لكن لمقارنة المشاركة التعليمية في كلا المجالين (الجامعات والتدريب المهني)، يمكننا الرجوع إلى الأرقام الإجمالية:

- حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣، كان هناك ١٧,٠٠٠ سوري وسورية في نظام التدريب المهني المزدوج.
- في المقابل، كان هناك حوالي ٢٠,٧٠٠ طالب وطالبة سورية في الجامعات.

ورغم أن عدد الطلاب أعلى قليلاً، إلا أنه يجب مراعاة أن مدة الدراسة الجامعية أطول من مدة التدريب المهني، مما يؤدي بطبيعته إلى ارتفاع الأرقام التراكمية للطلاب.

الدلالة الاقتصادية

نظراً لأن أغلب المهن التي تعاني من نقص في الكوادر (Engpassberufe) تقع ضمن مستوى المهارات المهنية، فإن نسبة المشاركة العالية للسوريين في التدريب المهني تُشير إلى دورهم المهم في تأمين احتياجات ألمانيا من الكفاءات المتخصصة.

تُشكل ريادة الأعمال مساراً حيوياً يتبعه العديد من السوريين والسوريات في ألمانيا، مساهمين بذلك في النسيج الاقتصادي للبلاد ومبرزين إصرارهم على بناء مستقبل أفضل.

ريادة الأعمال وإطلاق الأعمال الخاصة بين السوريين في ألمانيا

١. الشركات التي أسَّسها سوريون: أرقام متنامية

بين عامي ٢٠١٦ ونهاية عام ٢٠٢٣، شهدت ألمانيا تأسيس أكثر من ٥,٠٠٠ شركة جديدة بأيدي سوريين. هذه الشركات، التي غالبًا ما تتمركز في المدن الكبرى مثل برلين، ميونيخ، وهامبورغ، تُركز على تقديم خدمات ومنتجات متنوعة تلبي احتياجات الجالية السورية والشرق أوسطية بشكل خاص، مثل المطاعم والمقاهي الأصيلة، متاجر الملابس، والمنتجات الثقافية. يعكس هذا التوجه نحو ريادة الأعمال التزاماً عميقًا بالاندماج الاقتصادي وبناء سبل عيش مستدامة.

٢. الدوافع والإلهام وراء ريادة الأعمال السورية

تُظهر الدراسات المتخصصة في ريادة الأعمال بين اللاجئين، مثل دراسة "ريادة الأعمال في المنفى" (Entrepreneurship in Exile)، أن غالبية من بادروا بتأسيس شركات في ألمانيا كانوا يمتلكون خبرة عملية سابقة في إدارة الأعمال في سوريا، وكثيراً ما كانوا من ذوي المستويات التعليمية العالية. والأكثر إلهامًا هو أن الأبحاث كشفت أن ١٧ من أصل ١٨ رجل أعمال سوري لاجئ شملتهم إحدى الدراسات، لم يعتمدوا على التمويل الحكومي لبدء مشاريعهم. بل انطلقوا ذاتيًا، غالبًا في مجالات تُشابه تجاربهم المهنية في وطنهم الأم، مما يؤكد على مرونتهم وقدرتهم على الابتكار والاعتماد على الذات.

٣ . المساهمة الريادية في المشهد الاقتصادي الألماني

وفقًا لتقارير مؤسسة KfW والمصادر الحكومية الألمانية، يمثل السوريين المولودون خارج ألمانيا حوالي ٢٠٪ من إجمالي الشركات الجديدة المسجلة في السنوات الأخيرة بالبلاد، على الرغم من أن نسبتهم من إجمالي السكان أقل بكثير. وما يلفت الانتباه هنا هو أن اللاجئين على وجه التحديد يُشكلون نسبة تتراوح بين ٢٪ إلى ٣٪ من هذه الشركات الجديدة، وهو ما يُظهر أن السوريين، كجزء من فئة اللاجئين، لهم حضور معتبر ومؤثر في هذا المجال، مما يعكس دورهم المتزايد في دفع عجلة الاقتصاد الألماني .

ملخص البيانات الرئيسية

الموضوع	العدد / النسبة
عدد الشركات الجديدة التي أسسها سوريون (٢٠١٦–٢٠٢٣)	**أكثر من ٥,٠٠٠ شركة**
نسبة الشركات الجديدة التي أسسها أشخاص مولودون خارج ألمانيا	**حوالي ٢٠٪** من إجمالي الشركات الجديدة
رواد الأعمال السوريون اللاجئون الذين لم يقبلوا تمويلًا حكوميًا	**١٧ من أصل ١٨** مشاركًا في دراسة

تُبرز هذه الأرقام أن السوريين في ألمانيا بدأوا بلعب دور اقتصادي متنامٍ من خلال إطلاق مشاريعهم الخاصة، وذلك على الرغم من التحديات التي قد تواجههم كقادمين جدد. إن تركيز هؤلاء الرواد على الأنشطة التي تخدم المجتمعات السورية والشرق أوسطية يعكس ثراء الموارد الثقافية والاجتماعية التي يمتلكونها ويمكن استثمارها اقتصاديًا. والأهم من ذلك، تُشير طبيعة ريادة الأعمال التي لم تعتمد بشكل كبير على التمويل الرسمي إلى قدرة اللاجئين الفائقة على إطلاق وتنمية المشاريع بالاعتماد على خبراتهم السابقة ومهاراتهم الذاتية، مما يجعلهم قوة دافعة لاقتصاد متنوع ومزدهر.

خاتمة : مسيرة الاندماج والفرص الواعدة

يُظهر مسار السوريات والسوريين في سوق العمل الألماني قصة إصرار وتحدٍ ونجاح تدريجي. فمنذ وصولهم، تحول عدد كبير منهم من طالبي الحماية إلى فاعلين اقتصاديين يسهمون في سد فجوات حيوية في سوق العمل الألماني، خاصة في المهن التي تشهد نقصًا حادًا مثل القطاعات الصحية والاجتماعية والمهن الحرفية المرتبطة بالطاقة المتجددة. كما أن مبادرتهم في تأسيس الشركات الخاصة، رغم التحديات، تُبرز روح الريادة لديهم وتضيف تنوعًا وحيوية للاقتصاد المحلي.

ومع ذلك، لا تزال هذه المسيرة محفوفة بالصعاب. التحديات الكبرى تكمن في طول الفترة الزمنية اللازمة للحصول على أوراق الإقامة والوثائق الرسمية الضرورية، والتي تعيق البدء السريع في العمل أو تأسيس المشاريع. كما أن حاجز اللغة واختلاف اللهجات يظل عقبة رئيسية تتطلب جهوداً مستمرة. ولا يمكن إغفال التحدي الجوهري المتمثل في الاختلاف الثقافي الكبير بين المجتمع السوري والمجتمع الألماني؛ فهذا الاحتكاك الثقافي، ورغم كونه قد يولد بعض الصعوبات الأولية، إلا أنه يحمل في طياته بذور الإبداع الاقتصادي المرتقب، حيث يمكن لتلاقح الأفكار والأساليب أن يثمر حلولاً ومنتجات وخدمات مبتكرة.

إن تسريع وتيرة الحصول على الإقامة والأوراق اللازمة للسوريين الذين لا يزالون في طور الاندماج سيُشكل دافعًا قويًا لتعزيز مساهمتهم الاقتصادية بشكل أسرع وأكثر فعالية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأرقام والإحصائيات الواردة في هذا المقال تُركز على السوريين الحاصلين على الإقامة في ألمانيا ولم يتم تجنيسهم بعد. أما السوريون الذين حصلوا على الجنسية الألمانية، فهم يعتبرون بالفعل جزءاً لا يتجزأ من سوق العمل الألماني، سواء كانوا عاملين في شركات قائمة أو مالكين لأعمالهم الخاصة، ومساهمتهم تُدرج ضمن الإحصائيات الألمانية العامة، مما يؤكد على أن الاندماج الشامل أعمق وأوسع مما تظهره الأرقام التي تستثني المجنسين.

المصادر والمراجع

1. Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (BAMF). (2025). Das Bundesamt in Zahlen 2024. Asyl. Nürnberg: BAMF.
2. Semsarha, F., Malin, L., & Werner, D. (2024). Wichtig für den deutschen Arbeitsmarkt: 80000 syrische Fachkräfte in Engpassberufen. Institut der deutschen Wirtschaft (IW), IW-Kurzbericht 92/2024.
3. Al-Ali, S. & Söderberg, A. (2023). Refugee entrepreneurship motivations in Sweden and Germany. Small Business Economics, 60(4), 1435-1456.
4. Badwi, E. (2024, May 17). Navigating Exile: The Syrian Diasporas Journey in Germany – Challenges, Contributions, and Future. Medium.
5. Statistisches Bundesamt. (2024, Mai 23). Schutzsuchende nach Schutzstatus am 31.12.2023. Abrufbar unter: http://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/schutzsuchende-staatsangehoerigkeit-schutzstatus.html

6. Statistisches Bundesamt. (2024, Dezember 12). 22% der Schutzsuchenden in Deutschland sind Syrerinnen und Syrer. (Pressemitteilung). Abrufbar unter: http://www.destatis.de/DE/Presse/Pressemitteilungen/2024/12/PD24_N062_12.html
7. BAMF. (2024, Dezember 20). Lage in Syrien: Temporärer Verfahrensaufschub für Asylanträge. Abrufbar unter: http://www.bamf.de/SharedDocs/Meldungen/DE/2024/241220-syrien-verfahrensaufschub.html
8. Deutsche Welle. (2025, Februar 28). Deutschland: Nur wenige freiwillige Rückkehrer nach Syrien. Abrufbar unter: http://www.dw.com/a-71784425
9. Statistisches Bundesamt. (2025, April 15). Ausländische Bevölkerung nach Altersgruppen und ausgewählten Staatsangehörigkeiten am 31.12.2023. Abrufbar unter:http://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/auslaendische-bevoelkerung-altersgruppen.html
10. Brücker, H., et al. (2024, Dezember 13). Syrische Arbeitskräfte in Deutschland. Institut für Arbeitsmarkt- und Berufsforschung (IAB). Abrufbar unter: https://iab.de/daten/syrische-arbeitskraefte-in-deutschland.